

التعليق على التحرير في أصول التفسير (8) | الفصل الثاني:

تفسير القرآن بالسنة [2] | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:00:00
صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید اه مرحبا
بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المتجدد - 00:00:21

آآ في التعليق على كتاب شيخنا الدكتور مساعد الطيار حفظه الله تعالى وهو كتاب التحرير في اصول التفسير وقد توقفنا في المبحث الثاني والمصدر الثاني ايضا من مصادر التبشير وهو تفسير القرآن بالسنة - 00:00:36

وذكرنا ان تفسير القرآن بالسنة وان مراتب الاستدلال بالسنة على القرآن على مرتبتين. المرتبة الاولى ما اصطلاح عليه العلماء او ما اصطلاحوا عليه بتسميته التبشير الایه؟ التفسير النبوى. ما اصطلاحوا عليه بتسميته التبشير النبوى - 00:00:52

والآخر ما اصطلاحوا عليه بتسميته التفسير بالایه؟ بالسنة. يبقى احنا عندنا كده المرتبة الاولى مرتبة التفسير النبوى والمرتبة الثانية هي مرتبة التفسير هي مرتبة التكسير بالسنة. وقد توقفنا عند المرتبة الثانية - 00:01:10

وهي مرتبة التفسير بالسنة غير المباشر التبشير بالسنة غير المباشر. يعني الذي ليس الربط بين الایة وكلام النبي عليه الصلة والسلام ليس الربط فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

ايه سريته فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الربط فيه من فعل من هو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان الربط ده من الصحابة رضي الله - 00:01:42

الله تعالى عنهم وارضاهم ان شاء الله تعالى امثاله عليه او كان الرد من من بعدي اه طبقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الى زمان الناس هذا. يعني اي رد بين اية وحديث - 00:01:52

لم يكن هذا الرد من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يندرج تحت هذا الایه انه يندرج تحت هذا القسم يقول الشيخ المراد به يعني المراد بالتفسير بالسنة غير المباشر. المراد به استفادة المفسر من السنة في التفسير. وهذه الاستفادة لا حصر لها - 00:02:07

ولو ذهبت تجمع صور هذه الاستفادة لظهر لك منها الكثير. والحقيقة انه يمكن ان احنا نقول ان استفادة المفسر من السنة في باب التفسير يأتي على امرین الامر الاول اما ان يستدل بالسنة لتصحيح المعانی وقبولها - 00:02:30

واما ان يستدل بالسنة لرد المعانی وابطالها يعني استفادة المفسر من تفسير من من السنة في تفسيره في تفسيره ماشي اللي احنا اصطلاحنا عليه قبل ذلك. اللي هو التفسير اللي هو بيان الایه - 00:02:51

والاحظوا يا اخواننا ان احنا بنحاكم هذا الى المفهوم الذي ذكرناه سواء كان احنا صحيحة او غلط ده مش اشكاليتنا يعني ليس هذا هو ليس هذا هو الان ان هل المفهوم اللي احنا زكرناه للتفسير صحيح ولا غلط؟ مش ده مشكلتنا دلوقي لكن لكن احنا بنحاكم هذه القضايا الى هذا المفهوم - 00:03:08

فكيف يستفيد المفسر من المفسر من السنة في تفسيره؟ اما ان يستفيد المفسر من السنة في تفسيره في قبول المعانی وتصحيحها واما ان يفسر في تفسيره آآ بابطال المعانی وايه لابطال المعانی وردتها. ابطال المعانی وردتها. خلاص كده - 00:03:28

يقول وسيأتي ذكر بعض امثلة لا حصرها يعني هو سيدرك امسلة لن يحصر استفادة المفسر في اه كل شيء. طيب اذ الحصر في مثل هذا المقام غير ممكن. والحقيقة ان في رسائل حاولت ان هي يعني تذكر اوجه بعض اوجه - 00:03:47

استفادة المفسر من اه السنة وسيأتي ذكر بعضها ان شاء الله والاصل في هذا النوع انه باجتهاد المفسر ورأي. فإنه يرى ان لهذا الحديث علاقة بهذه الآية. وايا كانت هذه العلاقة فانها راجعة - 00:04:12

الى رأي الآية؟ الى رأي المفسر ولا يخفى ان الوصول الى الحديث من السنة طريقه النقل لكن حمله على هذه الآية انما يكون باجتهاد فلا يلبس عليك الامر يعني هو الشيخ يريد ان يقول انه في فرق - 00:04:27

بين استفادة المفسر او ربط المفسر بين آية وحديث وبين المرتبة الاولى التي قدمها الشيخ اللي هي المرتبة الصحيحة اللي هي مرتبة التفسير الآية؟ التفسير النبوى التفسير النبوى حجة بلا ريب - 00:04:43

النبوى حجة بلا ريب ولا يجوز لاحد كائنا من كان ان يكون له قول مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تفسير آية من كتاب الله. اذا فسرها - 00:04:58

النبي عليه الصلاة والسلام فان بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم حاكم وقاض على كل بيان حاكم وقاض على كل بلاغ لان الله عز وجل قال له صلوات الله وسلمه عليه وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:05:10

النبي عليه الصلاة والسلام هو المبين لهذا الآية هو المبين لهذا القرآن لكن ربط المفسر بين آية وحديث لا يلزم ان يكون مقبولا ربط المفسر بين المفسر اللي هو غير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:30

ربط المفسر غير النبي عليه الصلاة والسلام بين آية وحديث لا يلزم ان يكون مقبولا وقد يكون الرب صحيح وقد يكون الربط آية؟ وقد يكون الربط خطأ - 00:05:46

وهكذا صنع أئمة التفسير. الامام الطبرى رحمه الله تعالى لو نظرنا الى تطبيقات الطبرى رحمه الله تعالى فسنجد ان الطبرى رحمه الله تعالى ما كان عنده من ادلة السنة غير صريح في الدالة على المعنى - 00:05:59

يفيد في الاستشهاد في المعاني. يفيد في الاستشهاد في الآية؟ في المعاني ولا يلزم المصير اليه. وقد يقدم الطبرى رحمه الله تعالى غيره من الأدلة الامام الطبرى رحمه الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى في قول الله عز وجل يعني آآ صنيع الامام الطبرى رحمه الله تعالى في كتابه - 00:06:17

انه احيانا يذكر الحديـد غير الصـريح في تفسـير الآية احيانا يذكر هذا الحديث من ضمن ادلة الاقوال. لكن لا يصـير اليـه دون غـيره. بل احيانا يؤخـر دلـيل السـنة الـلاحـيان يؤخـر دلـيل السـنة. كل ذلك - 00:06:39

بعدم صراحته بعدم صراحة الحديث في تفسير الآية لعدم صراحة الحديث في تفسير الآية يقول الطبرى رحمه الله تعالى في قوله سبحانه وانزلنا على الذين ظلموا رجـزا من السمـاء يقول في الصـواب من القـول فيه ان يقال كما قال جـل ثـناؤه. انـزل عـلـيـهـم رـجـزا من السمـاء بـفـسـقـهـم - 00:06:58

غير انه يغلب على نفسه صحة ما قاله ابن زيد للخبر الذي ذكرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره عن الطاعون انه رجي وانه عذب به قوم قبلنا - 00:07:21

نلاحظ الطور يقول ايـه بـقـى؟ بعد بـعـد ذـلـك يـقـول وـان كـنـت لا اـقـول ان ذـلـك كان يـقـينا انـهو يـقـول فـانـزلـنا عـلـى الـذـين ظـلـمـوا رـيـجا من السمـاء بـمـا كـانـوا يـشـقـون - 00:07:38

هو يقول ان الرجز ان هو انـزل عـلـيـهـم رـجـلا من السمـاء فـسـقـهـم ثم ذـكـر خـبر عن ابن زـيد هـذـا الـخـبر فـيه آآ ثم ذـكـر عـفـوا قـول لـابـن زـيد وـقـول ابن زـيد يـؤـيدـه حـدـيـث انـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـخـبـرـ عـنـ الطـاعـونـ بـاـنـهـ رـجـزـ. يـعـنـيـ اـحـنـاـ انـزـلـنـاـ عـلـىـ الـذـينـ ظـلـمـواـ رـجـزاـ بـمـعـنـىـ - 00:07:54

طاعون بـمعـنـىـ الطـاعـونـ وـانـهـ عـذـبـ بـهـ قـوـمـ قـبـلـنـاـ. لـكـنـ الطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ لـمـ يـجـزـمـ لـذـكـرـ. يـقـولـ وـانـ كـنـتـ لاـ اـقـولـ انـذـلـكـ كانـ آـيـهـ؟ يـقـيناـ انـذـلـكـ كانـ يـقـيناـ يـعـنـيـ لـمـ يـجـزـمـ بـهـ. لـيـهـ - 00:08:17

لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي بيان فيه اي امة عذبت بذلك وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين
وصف الله صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم - [00:08:33](#)

واضح كده صنيع الطبرى ولا لأ؟ يبقى الطبرى رحمة الله تعالى لم يجزم بان هذا الحديث هو تفسير هذه الآية لان الرب لم يحصل من
من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

واضح يا اخوانا اللي معنا في في البث ولا لا واضح واضح صنيع الطبرى ولا لا طيب وفي بيان قوله تعالى وانزلنا عليكم المحن
والسلوى. ذكر الطبرى رحمة الله تعالى ثمانية اقوال. واستشهد بعضها بقولهم - [00:09:10](#)

وتطاھرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال الكلمة من المحن وماؤها شفاء للعين ولكنه ذكره في اواخر الاحوال
في معنى الآية ولم يقدمه على غيره بالاختيار ولم يرد ما خالفه - [00:09:34](#)

ولم يرد ما خالفه يبقى اذا التعامل مع دليل السنة غير الصريح او غير ما يقرب من الصريح. انه احياناً بيكون فيه ادلة هي
قريبة من ان تكون صريحة. يعني صحيح ان الرابط لم يحصل من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:52](#)

لكن هي تقرب من ان تكون صريحة اذا لم يكن هذا ولا ذاك وكان الرابط من قبل المفسر فانه يرجع فيه الى ادلة الترجيح الايه الى
ادلة الترجح الاخرى انه يرجع فيه الى ادلة الترجح الاخرى - [00:10:10](#)

يقول الشيخ انواع التفسير انواع واضح اللي عندي هنا كده انواع تفسير القرآن بالسنة قال انواع التفسير النبوى تخصيص العام
تخصيص العام روى الامام مسلم عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضرت المرأة فيهم - [00:10:27](#)

لم يؤكلوها ولم يجامعوهن في البيوت. يعني كان يسيب لها البيت ويمشي فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عن ذلك
فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الآية - [00:10:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود وقالوا ما يريد هذا الرجل يعني ان يعنون النبي صلى
الله عليه وسلم ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئاً الا خالفنا فيه - [00:11:10](#)

يقول الشيخ جاءت الآية عامه في لفظ الاعتزال احتمل الامر ان يكون اعتزالهن في كل شيء. وجاء البيان النبوى مخصصاً لهذا العموم.
يعني عموم الآية في اعتزال طب يعني يعتزروا ايه - [00:11:30](#)

يعتمز كل شيء النبي عليه الصلاة والسلام بين لهم ان الاعتزال مخصوص بامر معين. ان الاعتزال مقصوص بامر الآية وهناك امثلة
اخري يمكن ان نذكرها فمن ذلك حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:11:48](#)

حديث ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه الحديث المشهور اللي هو فيه آآ في قوله سبحانه وتعالى اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فظاهر هذه الآية ظاهر هذه الآية العموم. فين العموم - [00:12:06](#)

فين العموم هناء؟ الذين عموم لكن المقصود بظلمه ماشي؟ الذين امنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم. لأن نكرة وليس نكرة فقط. لأن النكرة
فقط لا تفيد العموم. النكرة فقط لا تفيد العموم - [00:12:23](#)

وانما هي نكرة في سياق يفيد العموم انك ردمنا نكرة في سياق الآية والنكرات في سياق النفي تعطي العموم او سياق النهي كما يقول
الشيخ السعدي رحمة الله يبقى اذا بظلم نكرة - [00:12:56](#)

وهي نكرة في سياق النفي والنكرة في سياق النفي تفيد العموم وهكذا فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فلما نزلت هذه الآية
قالوا واينا لم يظلم نفسه الا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خصص هذا العموم. بين لهم ان هذا العموم ليس مرادا - [00:13:13](#)

وانما المراد به احد افراده وانواعه وهو الآية وهو الشرك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس ذلك انما هو الشرك. الم تسمعوا ما قال
لقمان لابنه وهو يعظه؟ يا بني - [00:13:36](#)

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. واضح كده يا اخوانا طيب ومن امثالته ايضا من امثلة هذا الامر ايضا قوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدو ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون - [00:13:53](#)

هذه الآية تفيد انه يوم القيمة لا تنفعه الشفاعة ربنا سبحانه وتعالى يقول واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل

ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصحون. وهذه الآية تفيد ان - 00:14:14

يوم القيمة لا تنفع الشفاعة. هذا عموم. لكن هذا العموم مخصوص بما ثبت في السنة من الآية؟ من الشفاعة. فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في أقوام آآ أو في أهل الموقف أن يقضى بينهم وأنه يشفع فيمن دخلوا النار أن يخرجوا أية - 00:14:29
أن يخرجوا منها خلاص؟ فعليه العموم في قوله تعالى ولا تنفعها شفاعة مخصوص بما ثبت في السنة من الآية خصوصاً بمثبت في السنة من الشفاعة فهذا ما يتعلق بتخصيص العام. وسبق طبعاً قبل ذلك أنه تعريف العام أه وما إلى ذلك - 00:14:46

ثم قال بيان مجمل ثم قال بيان الآية باب مجمل طيب يعني أية المجمل الأول المجمل ده مصطلح من المصطلحات كمصطلح الأصول والفقه المجمل ما له دلالة على أحد معنيين - 00:15:08

لا مزية لاحدهما على الآخر بالنسبة إليه هذا هو تعريف يبقى المجمل هو ما له دلالة على أحد معنيين ما له دلالة على أحد معنيين لا مزية لاحدهما على الآخر بالنسبة إليه - 00:15:36

لا مزية لاحدهما على الآخر بالنسبة إليه خلاص واضح كده عشان أنا هشرح التعريف ده المجمل هو ما له دلالة على أحد معنيين لا مزية لاحدهما على الآخر بالنسبة إليه - 00:15:58

لا مزية لاحدهما على الآخر بالنسبة إليه طيب يعني أية الكلام ده يا بهاء المجمل هو مفعل من أجمل وهو في اللغة تحصيل الشيء وتجميجه وطبعاً العلماء اختلفوا في تعريف المجمل بناء على المذهب. بناء على مذهبهم. الحنفية أنا عارفها طبعاً أحناف عارفين أو يعني أنت - 00:16:27

تعلمون أن شاء الله أن أصول الفقه إن علم أصول الفقه فيه مدرستين كبار مدرسة الجمهور ومدرسة الآية ومدرسة الأحلام مدرسة الجمهور ومدرسة الآية الأحلام طبعاً دول لهم طرق أو لهم طريقة يعني دول لهم طريقة وأحياناً التعاريف بتختلف. يعني أحياناً المصطلحات - 00:16:56

نختلف بين هاتين المدرستين. مدرسة الجمهور ومدرسة الآية ومدرسة الأحلام الجمهور هم الذين يعرفون المجمل بما ذكرته لكم. اللي هو ما له دلالة على أحد معنيين اللي له دلالة على معنى واحد ليس أية - 00:17:18

ليس مجملًا لا مزية لاحدهما على الآخر بالنسبة إليه. يعني مش واحد حقيقة والتاني مجاز. أو واحد زاهر والتاني بعيد. لأن الحنفية يعرفون المجمل بأنه ما ازدحمت فيه المعاني ولم يعلم المراد منه إلا باستفسار وتأمل - 00:17:36

وازدحمت فيه المعاني ولم يعرف المراد منه إلا باستفسار وآية؟ إلا باستفسار وتأمل واضح كده يعني أية طيب وهذا المجمل وقع في كتاب الله سبحانه وتعالى وقع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

يعني هذا وقع في كتاب الله ووقع في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهم أسباب كثيرة. يعني تدرسوها في علوم القرآن أو في أصول الفقه. مثلاً اشتراك في اللغو. يعني قول الله عز وجل - 00:18:15

أه ثلاثة قرون مثلاً هذا مجرب سبب الأجمال سبب الأجمال أية كمان معنيين دول اللي هم أية اللي هو الاشتراك اللي هو الاشتراك يعني اذا سبب الأجمال هنا الآية؟ الاشتراك. يعني أحناف عازفين دليل - 00:18:27

عشان خاطر يوضح لنا الآية المجمل اللي هم بيسموه المبين يعني أحناف عندنا المجمل والآية؟ والمبين. خلاص كده؟ أو مسلاً ربنا سبحانه وتعالى يقول وترغبون ان تنكحوهن يعني وترغبون في نكاحهم - 00:18:53

ولا ترغبون عن كاحهم ده معنى وده معنى صح لو ربنا يقول سبحانه وتعالى أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح هل الضمير اختلفوا في مرجع هذا الضمير اختلفوا في مرجع هذا الآية - 00:19:11

هذا الضمير فهذا أيضاً من أسباب هذا أياضاً من أسباب الآية هذا أيضاً من أسباب الأجماع. وهذا أيضاً من أسباب الأجمال طيب خلوا بالكم. أية بقى اللي بيوضح المجمل اللي بيوضح المجمل الآية - 00:19:26

المبين اللي بيوضح المجمل المبين هو الذي بيوضح المجمل. وهذا المبين قد يكون قد يكون من القرآن وقد يكون من بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم وزي ما ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو بيان صحيح - 00:19:40

قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ها ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكروا ماشي ولذلك يقول الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه امسى عليكم الفقرة ديت يعني. يقول الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه في الرسالة - 00:20:04

ما احکم فرضه ما احکم فرضه بكتابه وبين كيف هو على لسان نبيه مثل عدد الصلاة والزكاة ووقت يعني وقت الصلاة والزكاة وغير ذلك من فرائضه التي انزل من كتابه - 00:20:37

وقالوا منها ما اتي على غاية البيان في فرضه. وافتراض طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم تبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله كيف تربوا وعلى من ترضوا. ومتى - 00:20:57

ومتى يزول بعضه ويثبت الشافعي رضي الله عنه وارضاه اذ ذكر ان اه ان السنة تأتي مبينة للايه ان السنة تأتي مبينة للقرآن طيب واضح كده قال روی البخاري عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم - 00:21:13

هذا تفسير منه لقوله تعالى هذا تفسير منه لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وقد اجمل المراد بالسبعين المثاني والقرآن العظيم. السبع المثاني ديت اللي هي السبع الطوال - 00:21:41

ونستبعد المثاني هي سبع ايات بعینهم؟ ولا السبع المثاني ديت ايه؟ ده محمل لانه ايه محمل ليه يا عم؟ لانه يتحمل اكتر من معنى صحي؟ جاء بيانه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:58

جاء بيانه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فجاء البيان النبوی مبينا عن المراد بما لا يقبل معه غيره. لأن النبي عليه الصلاة والسلام بينه غایة الايه؟ بينه غایة المؤمن - 00:22:13

ومن ايضا آآ من آآ من بيان المحمل من بيان محمل قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وبين كتابا موقوتا. وبين النبي عليه الصلاة والسلام هذه الايه - 00:22:27

هذه الاوقات بين النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاوقات ويمكن ايضا ان تكون الاية السابقة التي ذكرها الشيخ اللي هو وبسائلونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتززوا النساء في المحيض ممکن ان تدخل - 00:22:46

تحت هذا المعنى ايضا وهو فكرة الاجمال طيب ثم قال ايضاح المشكل ثم قال ايضاح الايه المشكل طبعا المشكل اللي هم بيسموه العلماء وده علم ايضا من علوم علوم القرآن. يعني هذا مما يدرس في علوم القرآن - 00:23:03

اللي هو اسمه مشكل القرآن. يعني ايه مشكل القرآن؟ خلوا بالكم مشكل القرآن هو الايات القرآنية الايات القرآنية التي التبس معناها واشتبه على بعض المفسرين او على كثير منهم فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والتأمل - 00:23:24

لم يعرف المراد منها الا بالطلب والايه الا بالطلب والتأمل. يبقى اذا الايات القرآنية التي التبس معناها على بعض المفسرين او على كثير منهم التبس واشتبه هذا المعنى على بعض المفسرين او على كثير منهم - 00:23:48

فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والايه الا بالطلب والتأمل والله سبحانه وتعالى قال عن القرآن العظيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - 00:24:07

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه ايه فانتبهوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه - 00:24:24

وما يذكر الا اولوا العلم. ولهذا كان السلف رضي الله تعالى عنهم وسمون ما اشكل على بعض الناس حتى فهم منه غير المراد يسمونه ايه متشابها متشابها. خلاص؟ ولذلك يقول الشاطبي رحمة الله تعالى ومعنى المتشابه ما اشكل معناه ولم يبين مغزاها - 00:24:39

ويقول الزركشي والمتشابه مثل المشكل لانه اشكال اي دخل شكل غيره وشاكله اللي دخل شكل غيره وايه؟ وشاكله وهذا الاشكال يعني هذا المشكل اللي هو اللي هو ذكر الشيخ ان السنة توضح المشكل - 00:25:03

توضح المشكل هذا وقع في زمان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامثلته كثيرة منها المثال اللي ذكره الشيخ روى مسلم عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران - 00:25:19

اللي هم النصارى سألوني واحدنا ذكرنا ذلك قبل ذلك لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك - [00:25:37](#)

وقال انهم كانوا يسمون ببنيائهم والصالحين قولا فيبين النبي صلى الله عليه واله وسلم ما وقع من الاشكال الذي طرحة نصارى نجران. في نسب مريم الى هارون وابانا عن انه اخ لها على الحقيقة وليس هو اخا موسى هارون ابن عمران - [00:25:51](#)
اه اه عليهما السلام والحقيقة اني كما قلت لكم ان المشكل وقع كثيرا. ولذلك في رسالة علمية اللي هي رسالة الدكتور نور ارفع الليل هي اسمها سؤالات الصحابة واستشكالاتهم الصحابة وايه واستشكالاتهم في التفسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:13](#)
ومن امثلة وقوع المشكل اللي هو قول الله سبحانه وتعالى لما نزل حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لم يكن نزل الايه؟ من الفجر - [00:26:33](#)

لم يكن نزل من الايه؟ من الفجر فاشكل هذا على عدي بن حاتم رضي الله عنه فعمد الى عقال اسود والى عقال ابيض. يعني الى حبل اسود والى حبل ايه؟ ابيض - [00:26:49](#)

فجعله تحت وسادته انظر في الليل فلا يستبيّن لي. فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما سواد الليل وبياض الايه سواد الليل وبياض النهار وبياض الحديث السابق اللي هو حديث ابن مسعود هذا ايضا يدخل تحت باب المشكل - [00:27:04](#)

اول مشكل وما اخرجه البخاري في صحيح عن عائشة قال كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه. رضي الله عنه وارضاه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عن عذب قالت عائشة - [00:27:23](#)

اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسبه حسابا يسيرا والنبي عليه الصلاة والسلام قال من حوسب عمد هي السيدة عائشة بتقول له طب ما ربنا بيقول وسوف يحاسب حسابا ايه؟ يسيرا. قالت فقال انما ذلك العرض - [00:27:39](#)

ولكن من نوتش الحساب يعني النبي عليه الصلاة والسلام ازال لها هذا الاشكال. قال لها الاية فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني في العرض ليس معناه الايه؟ ليس معناه مناقشة الحساب. انما من نوتش الحساب عن عذب - [00:27:53](#)

وايضا ما اخرجه البخاري في صحيحه من حديث انس ان رجلا قال يانبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه ونشرهم يوم القيمة على ايه؟ على وجوههم. فهذا يستشكل هذا المعنى. وان لم تذكر الاية في هذا الحديث. لكن واضح وهذا كما قلت لكم ان ده من قبيل التفسير - [00:28:11](#)

من قبيل التفسير الصريح حتى ولو لم تذكر فيه ايوة كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال اليك الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة؟ قال قتادة بلى وعزه - [00:28:30](#)

ربنا ولذلك اشتهر او يعني حصل اشتهر بعض الصحابة والتابعين بمعرفة المشكل في القرآن الكريم. ومن يعني رؤوس هؤلاء الخلفاء الاربعة الواد ده وقع منه رضي الله تعالى عنهم جميعا. وبخاصة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وكذلك ابن عباس - [00:28:46](#)

رضي الله عنه وارضاه. وقد جاء رجل يسأل ابن عباس مخصوص قال اني اجد في القرآن اشياء تختلف ايه تختلف عليه وذكر بعض الآيات المشكلة. يعني بعض الآيات التي اوهمت او التي اوهمت عند توهם فيها التعارض وهذا ضرب من دروب الإشكال - [00:29:08](#)
 محله ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه ماشي ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ايه؟ رضي الله تعالى عنه وارضاه. اما بقى حكمة وجود المشكل ونحو ذلك يمكن ان ترجعوا الى كتاب مشكل القرآن الكريم - [00:29:29](#)

اه وهو بحث حول استشكال المفسرين لآيات القرآن الكريم اسبابه وانواعه وطرق دفعه الدكتور عبدالله ابن نادي المنصورة ماشي؟ هذا الكتاب جيد في في هذه في كمدخل لهذه القضية والا في كتب كتير جدا مؤلفة ومن اعظمها كتاب - [00:29:46](#)

الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وانا انصحكم ان تقرأوا هذا الكتاب. تمرروا عليه حتى لو ما فهمتوش يعني خمسة في المية منه مش مشكلة بس هو كتاب عظيم اللي هو كتاب تأويل مشكل القرآن الكريم - [00:30:08](#)

ماشي يا اخوانا كده يبقى اذا ذكر الشيخ ان من انواع تفسير القرآن بالسنة من انواع تفسير القرآن بالسنة. تخصيص العام وبيان المجمل وايضاح الايه المشكل وايضاح المشكل. وهناك طبعا اشياء اخرى. فمنها ايضا تقيد مطلق. المطلق منها من آآ من اوجه استفادة المفسر - [00:30:21](#)

من الایه من اوجه استفادة المفسر من السنة بان تأتي مثلا السنة مقيدة لمطلق القرآن الكريم والله تعالى يقول فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدبة من صيام - [00:30:45](#)

من صيام هذا مطلق وقيد في السنة بصيام ثلاثة ايام. او صدقة. هذا مطلق ايضا وقيد في السنة باطعام ايه اطعام ستة مساكين او نسك وهذا مطلق. وقيد في السنة بذبح شاة تفرق على الفقراء - [00:31:02](#)

على الفقراء وقال الله تعالى ايضا من بعد وصية يوصى بها او دين وان كان هذا لا يتعلق بالتفسير وانما يتعلق بالاحكام اللي هو ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني قيده باليه؟ بالثالث والثالث كثير - [00:31:19](#)

آآ طيب ومنها ايضا اه ان تكون السنة معرفة لمبهم من القرآن وهذا من اعظم الامور التي تستفاد في التفسير في المعنى التي تستفاد في الایه المعنى وهذا استدل به ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:31:37](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه استفاد هذا المعنى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حد يعرف الحديث حديث ابن عباس الذي استفاد منه هذا المعنى اللي هو حديث مين - [00:32:03](#)

حديث موسى والخضر احنا عندنا في القرآن ربنا سبحانه وتعالى قال واذ قال ايه واذ قال موسى لفتاه لكنه لم يذكر موسى هذا من فلذلك بعض القصاص او الوعاظ زعم الناموس الخضر غير موسىبني - [00:32:17](#)

اسراء قال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه كذب عدو الله كذب عدو الله واستدل ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه بماذا فعل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:45](#)

استدل بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واضح كده يا اخوانا والحقيقة ان اوجه استفادة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. من سنة النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا - [00:33:04](#)

اوجه استفادة الصحابة في التفسير يعني اقصد من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كثيرة جدا. فمن ذلك ومن ذلك آآ انهم كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وده سبق طبعا في الایه؟ في البيان النبوى - [00:33:20](#)

لما عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه قال للنبي عليه الصلاة والسلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تبارك وتعالى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا - [00:33:45](#)

من كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له رواها المسلم او ترى ايه؟ له وقال عمران ابن الحسين قال لرجل انك امرؤ احلم - [00:33:59](#)

في كتاب الله تعالى الظهر اربعا لا تجهروا فيها بالقراءة ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوهما. ثم قال اتجد هذا في كتاب الله مفسرا؟ ان كتاب والله احكم ذلك وان السنة تفسر ذلك - [00:34:14](#)

ان السنة ايه يفسر ذلك واضح كده وابن عباس وايضا من الاحاديث الجميلة جدا في فكرة ان الانسان مهم انه يكون او المفسر يعني مهم انه يكون عنده معرفة بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:34:32](#)

وان يحاول الرد بين كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبين الایات ما قال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النبي - [00:34:51](#)

وجعلت اقول اين تصدقها في كتاب الله النبي عليه الصلاة والسلام لم يروي وانما قال هذا حديث قال حتى وجدت قال حتى وجدت هذه الایة. ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعدا - [00:35:08](#)

قال الاحزاب المل كلها قال الاحزاب المل ايه؟ كلها وقد استدل الصحابة ايضا بالسنة كما قلت لكم على تصحيح المعاني وقبولها فعن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا - [00:35:25](#)

ان اكتب لها مصحفاً. وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذنني. حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي.

حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى. صلاة العصر وقوموا لله قانون - 00:35:46

قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا استبدال السيدة عائشة بالسنة على صحة المعنى الذي ذهبت اليه ولذلك صوابه عدد من الائمه. يقول الطبرى والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قبل في تأويله - 00:36:04

وهو انها العصر. ولذلك قال ابن عطية وعلى هذا القوم جمهور الناس وبه اقول والله اعلم وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:36:23
قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرب احد هذا رد من مين اللي هو مين؟ من ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. كان ربط بين هذه الاية وبين كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:39

وايضاً قد يستدل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم السنة على رد المعانى وابطالها ومن ذلك قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:37:01

وهذا الرد هذا الرد البعض المعانى وقع من ابي بكر رضي الله عنه وارضاه الضيق الاكبر رضي الله عنه وارضاه قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:37:19

وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعهم الله بعقابه وفي لفظ ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك - 00:37:37

ان يعهم الله منه بايه؟ ان يعهم الله منه بعقاب. وانا ارجو ان تراجعوا آلام الطبرى رحمة الله تعالى حول هذه الاية في تفسير قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هدول - 00:37:58

انظروا كيف تعامل الطبرى رحمة الله تعالى مع كلام ابي بكر رضي الله عنه وكيف ان الطبرى رحمة الله آآخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وارضاه لان ابا بكر استدل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:14

عن عبدالله بن عمرو انه قال من تاب قبل موته بعام تيب عليه حتى ذكر شهر تيب عليه حتى ذكر ساعة من تاب قبل موته بساعة تيب عليه. حتى ذكر فوaca - 00:38:33

ما بين الايه ما بين الحلبتين ان الناقة لا تحلب مرة واحدة وانما تحلب ثم تترك ثم تترك الى اخره فما بين الحلبتين للناقة يسمى ايه حتى ذكر فواطن. فقال رجل كيف هذا - 00:39:04

والله تعالى يقول وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقال عبدالله ابن ابي عمرو انا احدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعبدالله رضي الله عنه وارضاه - 00:39:25

يقول انه لا يمكن ان يتعارض كلام النبي عليه الصلاة والسلام مع الايه يتعارض كلام النبي عليه الصلاة والسلام مع القرآن لان الحديث اخبر بقبول التوبة قبل الموت. من تاب قبل موته - 00:39:45

والاية نفت قبول التوبة عند حضور الموت. في فرق بين حضور الموت يعني حضور العلامات ومعاينة الملائكة وسياقاة الموت وبين ان يتوب الانسان قبل ان يأتيه ايه؟ ان يأتيه الموت - 00:39:59

وذكرت لكم آلام ابن عباس رضي الله عنه وارضاه لما قال له سعيد ابن جبير قلت لابن عباس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحببني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام - 00:40:15

فقال كذب عدو الله. سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام فيبني اسرائيل استدل ابن عباس رضي الله عنه وارضاه بالسنة على ابطال ما ذهب اليه ايه - 00:40:31

على ابطال ما ذهب اليه من ومن بديع استدلال الصحابة بالسنة انهم قد يستدلون بالسنة الفعلية والوصفية لبيان المعنى انهم قد يستبدلون بالسنة الفعلية والوصفية لبيان المعنى ومن امثاله عن سيار ابن سلامة الرياح قال اتيت ابا بربعة فسألته والدي عن

مواقف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:48

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقام الصلاة لجرؤ الشمس الى غسق الليل وقرآن وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهود - 00:41:15

هذا استدلال بالسنة الفعلية على ان الدلوك بمعنى الايه على ان الدلوك بمعنى الزواج لان البنوك بمعنى الزوال تمام يبقى اذا يا اخوانا استدلال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. في التفسير اما ان يكون لقبول المعاني - 00:41:30

وتقريبرها واما ان يكون لابطال المعاني وايه لابطال المعاني وردتها اه ما هو ماشي هو بيكررها دايما للشيخ نايف الزهراني ثم قال الشيخ صور استفادة المفسر من السنة النبوية بالتفسير - 00:42:01

قال الاولى ان يذكر حديثا مطابقا لمعنى الاية. ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في تفسير قوله تعالى وجيه يومئذ بجهنم قال وقوله تعالى وجيه يومئذ بجهنم قال الامام مسلم ابن حجاج في صحيحه عن عبدالله - 00:42:30

هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي يجرنا. هذا الحديث واضح جدا انه يعني يعني انه مفسر لهذه الاية وواضح جدا ان الرابط بينه وبين الاية - 00:42:43

آ يعني يكاد يكون آ يكاد يكون كالصريح ماشي والثانية ان يذكر حديثا وردت فيه اللفظ القرآنية ليدل على ان معنى اللفظ في القرآن هو معناها في هذا الحديث ومن ذلك ما اورد ابن كثير في تفسير قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مطعمن - 00:43:02
عن اليمين وعن الشمال عجيب. فقد اورد عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم وهم حلق يعني متفرقين جماعات متفرقة فقال ما لي اراكم عايزين. خلوا بالكم يا اخوانا - 00:43:25

هذا من قبيل التفسير الايه من قبيلة تفسير النور اه بس لغة النبي عليه الصلاة والسلام ماشي واضح؟ لأن اية ويدخل في التمثل في السنة ما فيش مشكلة. بس هو تفسير بالسنة هو الحقيقة ما بيفسرش التركيب - 00:43:39

وانما بيفسر لفظة مفردة يفسر مفردة اللي هي عزيز. يعني هو بيقول ايه معنى عزيز؟ النبي عليه الصلاة والسلام هو ذكر حالة كان عليها الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام استخدم لفظ موجود فيه - 00:44:03

القرآن هذا في الحقيقة استدلال باللغة هذا استدلال بالالية؟ باللغة. بس اللي ممكن نقول عليه ان هو استدلال باللغة الشرعية. اللي هي لغة النبي عليه الصلاة والسلام وانا اقترح عليكم اقتراحا - 00:44:19

عليكم اقتراحا ان ترجعوا الى كتاب الترجيح بالسنة الترجح بالسنة. اللي هو بتاع الشيخ ناصر الصايغ اسمه الترجح بالسنة عند المفسرين ماشي وان شاء الله لو موجود على الشبكة هنحطه لكم في الدرس - 00:44:35

وستخرجوا تستقرأوا الكتاب كامل مليء وتستخرجوا منه الامثلة اللي من هذا القبيل. سواء كانت صحيحة او ضعيفة مش مشكلة ما يعنيش الوقت - 00:44:51

لانه حلم الشيخ بيضعف الحديث ويبين عليه تضييف القوم آ وهذا يعني يعني سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى. في آ الكلام عن السلف. لكن انا ارجو ان تستخرجوا من هذا الكتاب الامثلة التي تصلح - 00:45:08

تحت هذه النقطة. وان شاء الله اللي هيبيعت البحث يعني اللي هيجمعوا ويبيعتوا ان شاء الله بازن الله نحاول ان احنا ايه يعني نكرمه بكتاب باذن الله تبارك وتعالى يديك تمهدية بس يكون ايه - 00:45:23

يكون في مصر ما يكونش بعيد يعني ماشي ان شاء الله بازن الله وتكون يكون ايضا قراءة لكتاب وفي نفس الوقت نثيل في هذا الوقت ثم قال ان يعتمد ان يعتمد على السنة - 00:45:37

في ترجيح ما فيش مشكلة اللي هينزل مصر ويكون عمل البحس هنديله الكتاب برضه ان شاء الله ان يعتمد على السنة في ترجيح احد المعاني عند الاختلاف وده اكثر ما يعني يفيد المفسر - 00:45:55

يعني اكثر ما يفيد المفسر انه يعتمد على السنة في ترجيح احد المعاني او في ابطال احد الاية او في ابطال احد المعاني تم في

تفسير قوله تعالى بابي سفرة كرام ببرة - 00:46:14

قيل لهم القراء من الصحابة رضي الله عنهم. وقيل لهم الملائكة. قال ابن العربي المالكي رحمة الله لقد كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كراما ببرة. والحقيقة أننا لما قرأت هذا الكلام من ابن العربي رحمة الله - 00:46:27

هذا فيه يعني ادب التعامل مع الاقوال في التفسير وايضاً ادب التعبير الادب التعبير يعني لم يقل ابن العربي لا أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ليسوا هم السفرة الكرام البررة - 00:46:44

وهذا فيه يعني اللغة العلمية اللغة العلمية لابد ان تراعي مثل هذا الادب في الكلام عن عن الله سبحانه وتعالى في الكلام عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او في الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم او بالكلام عن ائمة العلم - 00:46:59

وفي الكلام عن ائمة الایة؟ العلم شف ابن العربي هذا التعبير يعني من اجمل ما يكون. يقول ابن العربي لقد كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كرام ببرة - 00:47:16

ولكن ليسوا بمرادين بهذه الآية. ولا قاربوا المرادين به يعني حتى ما يمكنش تصحيح هذا القول عند ابن العربي رحمة الله بل هي لفظة مخصوصة بالملائكة عند الاطلاق ولا يشارکهم فيها سواهم ولا يدخلوا معهم في متناولها - 00:47:28

روي في الصحيح عن عائشة استدل ايضاً بالسنة على تأكيد هذا المعنى الذي ذهب إليه. ان السفرة الكرام البررة هم الملائكة روی في الصحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرات الكرام البررة ومثل الذي يقرأه - 00:47:49

وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران واضح المثال اتنين تفسير قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قول غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ريزا من السماء بما كانوا يخشون. قال الطبرى - 00:48:10

وقد دلنا على ان تأويل العذاب. وعذاب الله جل ثناؤه اصناف مختلفة ده المسأل اللي انا ذكرته لكم ولذلك انا لم اطل فيه لذلك يعني انه سيأتي معنا في وقد اخبر الله جل ثناؤه - 00:48:30

انه انزل على الذين وصفنا امرهم الرجس من السماء وجائز ان يكون ذلك طاعونا. وجائز ان يكون غيرهم لأن هو قال وانزلنا عليهم رجزا من السماء. طب الرجز ده هو العذاب. والعذاب ده اصناف مختلفة. ممكن يكون بالطاعون. ممكن يكون بالهالات. ممكن يكون بالصيحة - 00:48:47

ممكن يكون بالخسف ممكن يكون ب اي شيء ولا دلالة في ظاهر القرآن. ولا في اثر عن الرسول ثابت. خلوا بالكم خبر دقيق جداً رحمة الله تعالى دقيق جداً في تعبيره - 00:49:07

الطبرى رضي الله عنه ورحمه هو اصلاً ما عندوش مشكلة انه يستدل بالحديث الضعيف على اثبات معنى من المعاني لكن ولا يستدل على بطidan المعاني الاخرى بحديث ضعيف لا يستدل على بطidan المعاني الاخرى بحديث الایة؟ بحديث ضعيف - 00:49:24

او اذا اراد حديثاً في معرض الاحتجاج في معرض الاحتجاج لاثبات معنى واحد وابطال غيره فلابد ان يكون هذا الحديث ايه؟ لابد ان يكون هذا الحديث صحيح. وسيأتي ان شاء الله تعالى معنا طريقة - 00:49:47

الطبرى رضي الله عنه ورحمه آمن خلال كتاب الاستبداد في التفسير بتاع الشیخ نایف الزهراء سیأتي معنا ان شاء الله تعالى في الدرس الخاص باسانید التفسير وخلوا بالكم برضك من کلام الضمير. قال فالصواب من القول في ذلك ان يقال كما قال الله جل عزوجل. فانزلنا عليهم رجزا من السماء الفسقين. ايا كان هذا الایة - 00:50:02

ايما كان هذا غير انه يغلب على النفس صحة ما قاله ابن زيد الخبر الذي ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره عن الطاعون انه رجز وانه عذب به قوم قبلنا. وان كنت لا اقول ان ذلك كذلك يقينا - 00:50:25

لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه اي امة عذب لذلك حتى النبي عليه الصلاة والسلام اخوة من طاعون رجز وانه ما قالش ان ابني اسرائيل هم الذين اصيروا بالایة - 00:50:44

بالطاو وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا قول غير الذي قيل ايه؟

قول غير الذي قيل له وهذا من الاستفادة من السنة في بيان مجمل الكتاب فقد جعل الطبرى حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون مبيناً للمراد بالرجل في الآية - 00:51:02

في الآية وان لم يجزم بذلك رحمة الله تعالى ثم قال الرابعة ان يفسر الآية بتأول طبعاً في امثلة كثيرة جداً للترجح آآ في المعاني وانا ذكرت لكم ان فيها رسالة آآ علمية آآ رسالة كاملة للشيخ ناصر الصايغ للدكتور ناصر الصائغ - 00:51:23

اسمها الترجح بالآية؟ الترجح بالسنة في المعاني ومن امثلته من امثلة الترجح بالسنة في قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فان اهل التفسير اختلفوا في الصلاة التي ذكرها الله تعالى في هذه الآية - 00:51:42
على قولين القول الاول هي صلاة العصر والقول الثاني يستحلفان بعد صلاة اهل دينهما وملتهم الطبرى رحمة الله اختار ان المراد بالصلاه في الآية صلاة العصر. ورجح اختياره بالسنة قال واولى القولين في ذلك بالصواب عندها قول من قال تحبسونهم من بعد صلاة العصر - 00:52:10

لان الله تعالى عرف الصلاة في هذا الموضع بادخال الالف واللام فيها. يعني هو يذهب ان الالف واللام هنا للعهد ماشي ولا تدخلهما العرب الا في معروف اما في جنس - 00:52:33

او في واحد معهود معروف عند المخاطب. واذا كان كذلك او اذا كان كذلك او فاذا كان كذلك وكانت الصلاة في هذا الموضع مجمعاً على مجموعها على انه لم يعني بها جميع الصلوات - 00:52:48

لم يجوز ان يكون مراداً بها صلاة مستحلب من اليهود والنصارى. لان لهم صلوات ليست واحدة سيكون معلوماً انها المعنية بذلك. فاذ كان كذلك صح دليلاً يعني اسباب الترجح المرتضى. رحمة الله - 00:53:03

انها صلاة بعينها من صلوات المسلمين واذ كان كذلك وكذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم صحيحاً عنه انه اذ لا عن بين العجل بين العجلانيين لعن بینهما بعد العصر دون غيرها من الصلوات. كان معلوماً ان التي عننت بقوله تحبسونهما من بعد الصلاة هي الصلاة التي كان - 00:53:19

الله صلى الله عليه وسلم من خيرها يتخيرها لاستحلاف من اراد تغليظ اليمين عليه هذا مع ما عند اهل الكفر بالله من تعظيم ذلك الوقت وذلك لقربه من غروب الایه - 00:53:40

وذلك لقربه من غروب الشمس. فواضح ان الطبرى رحمة الله تعالى رجح هذا المعنى بايه هذا المعنى بالسنة ثم قال الرابعة ان يفسر الآية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم نهى - 00:53:54

طيب ان يفسر الآية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم لها. ومن ذلك ومن امثلة ذلك ما وقع للرسول عليه الصلاة والسلام في اخر عمره من كثرة التسبیح والاستغفار وكان ذلك بعد نزول قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يذكرون في دين الله افواجاً - 00:54:36

فسبح بحمد ربک واستغفره انه كان تواباً. فقد روی البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي بتأول القرآن - 00:54:53

والحقيقة ان هل التأمل من باب التفسير ولا لا؟ يعني هذا مما يحتاج الى نظر هل التأمل هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام من قبيل التفسير ام لا؟ هذا - 00:55:09

يعني ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التفسير ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التبشير لكن ان كان فيه بيان للعمل هل هو من قبيل التفسير هو لا شك انه يعني يؤكّد المعنى او يوضحه او او يزيد في - 00:55:24

تأكيد لكن هل هو كاشف عن المعنى انا عندي يعني نظر في هذه المسألة وفي صحيح مسلم من حديث جابر الطويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه بالبيت عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا. وهو يقول ان الصفا - 00:55:40
مرة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ بما بدأ منه قال الخامسة ان يكون في الآية اشارة الى موضوع بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في كلامه فيريده - 00:56:01

ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في عند تفسير قوله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقترب قال قوله تعالى كلا لا تطعه يعني يا محمد لا تطعه فيما وبنهاك عنه من المداومة على العبادة وكترتها. وصلي حيث شئت ولا تبالي. فان الله حافظك وناصرك وهو يعصمك من الناس.
واسجد واقترب - 00:56:14

كما ثبت في الصحيح عند مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكتروا الدعاء. وهذا غيض من فيض من - 00:56:34

الاستفادة من السنة النبوية في تفسير القرآن يعني هل هو في تفسير القرآن بمعنى اه يعني بيان المعنى والله اعلم يعني يعني بيان المعنى اللي هو الرابعة. اللي هو ان يفسر الاية بتاؤل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:44

هو ان يكون في الاية اشارة الى موضوع بينه رسول الله صلی الله عليه وسلم في كلامه يعني هذا يحتاج الى اعادة نظر مرة اخرى والى تأمل يعني والمشتقر لاستفادات المفسرين من السنة النبوية سيظهر له اكثر مما ذكرته. طيب - 00:57:03

ثم قال حجية تفسير القرآن والسنة حجية التفسير النبوي المباشر التفسير النبوي المباشر حجة بلا خلاف ولا يجوز ان لمفسر تجاوزه بحال واليه المصير عند العلماء فيما اذا جاء ما يخالفه - 00:57:20

فيما اذا جاء ماء يخالفه طيب ولذلك حتى ابن العربي المالكي رحمة الله تعالى لما ذكر يعني في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والقرآن العظيم ذكر انه آآ سبع من السور وسبعين من الآيات وكذا ثم قال وبعد هذا فالسبعين المثاني كثير والكل محتمل - 00:57:43

والنص قاطع بالمراد. قاطع لمن اراد التكليف والعنابة وبعد تفسير النبي صلی الله عليه وسلم فلا تفسد وليس للمتعرض الى غيره الا المكين وقد كان يمكن لولا تفسير النبي صلی الله عليه وسلم ان احرر في ذلك مقالا وجيزا واسبك من من سنام المعارف ابريزا - 00:58:07

الا ان الجوهر الاغلى من عند النبي صلی الله عليه وسلم اولى واعلى الله اكبر وقد بینا تفسيرها في اول سورة من هذا الكتاب اذ هي الاولى منه فلينظر هناك منها هنا ان شاء الله تعالى - 00:58:31

شفت هو يقول ان النبأ الجوهر الاغلى من عند النبي صلی الله عليه وسلم اولى واعلم. فاذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام فلا كلام واحد معه حجية التفسير بالسنة غير المباشر - 00:58:48

يمكن تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع. طبعا شرحت ذلك فاحنا بنقرأه بس عشان احنا نعيش شرطنا قراءة الكتاب حجيتو للتفسير بالسنة غير المباشر يمكن تفسير تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع - 00:59:04

ما يكاد يقع عليه الاتفاق من ان الحديث يفسر الاية وهذا حجة بلا خير الحجية فيه من جهة الايه الاتفاق وما يكون الاستدلال بالحديث على بيان معنى الاية فيه خفاء ويقع فيه منازعة بين العلماء وهذا لا يكون حجة مطلقا. وانما يكون الحديث قريبة في التقديم. يعني ممكن يكون - 00:59:19

السنة او ممكن تكون السنة من اية مبين مستندات المستندات التغيير حجة يعني لا لا تصح مخالفة حجة لا تصح مخالفة الا ان كان طبعا من قبيل المثال. لكن احنا نقصد المخالفة - 00:59:38

مش معنى انه يذكر شيء ثاني انها تكون مخالفة النبي عليه الصلاة والسلام فسر القوة بالرمي في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. طب لو واحد ذكر انواع اخرى من انواع القوة؟ هل هو بهذا يخالف تفسير النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا - 00:59:58

ليه؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام انما ذكر مثلا للقوة ان القوة هي كده ديت بس واضح لا مش تخصيص. ما هو ده بقى اللي بيظهر فيه التفسير بالمثال النبي عليه الصلاة والسلام قصد التمثيل بالقوة - 01:00:19

مش قصة تخصيص الكون قال الا ان الكوخ القوة الرجولة هذا ليس مخالف بل يذكر شيء اخر ليس مخالف للحديث. لكن زي آآ السبع المثاني خلاص هو النبي عليه الصلاة والسلام قال ان السبع المثاني كذا. وقد تحصل في بعض الامثلة نزاع - 01:00:36

قد تحصل في بعض امثالنا قد تحصل في بعض امثلة الازاعة بس النزاع ما بيكونش فين ما يكونش فيه حجية في التفسير النبوى لأن
لكن هل التفسير النبوى هنا من قبيل المثال - 01:00:53

ولا من قبيل القطع ومن اعجب الامثلة التي وقفت عليها وممكن انتم تراجعوها بعد كده اه في قوله يعني راجعوا هذه هذا
المثال لقوله سبحانه وتعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظاهروا
- 01:01:07

اراجع كلام الامام ابن كثير رحمة الله تعالى وابن القيم رحمة الله تعالى ومن قبلهم الطبرى وابن عطية. راجعوا كلام الاربعة دول في
تفسير هذه الاية لان النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذه الاية. وقال ان المراد - 01:01:30

الى مسجد اسس عن تقوى انه ايه ؟ انتم حاولوا تراجعوا كده كلام هؤلاء الائمة حول هذه الاية هؤلاء الائمة حول هذه الاية
قال رابعا من التفاسير في تفسير القرآن بالسنة وابرز المعتبرين به - 01:01:49

قال لا يخلو كتاب من كتب التفسير من الاعتماد على هذا المصدر لكن المراد المراد هنا بيان المفسرين المكثرين من الاستفادة من
الحديث في بيان القرآن ومن اشهرهم في هذا الحسن البصري - 01:02:10

وقتادة حسن البصري او البصري يعني مش مشكلة وقتادة فانه يكثر عندهما قولهم في تفسير الاية بلغنا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم او ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:28

وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره وهو ينقل عن قتله ومحمد ابن جلال الطبرى وابن ابي حاتم وقد نبه على ذلك في مقدمة تفسيره
والبغوي في تفسيره معالم وابن كثير رحمة الله وهو اكثرا من البغض في ذلك. والسيوطى في الدر المنثور في التفسير - 01:02:40
ثم قال خامسا مجالات استفادة المفسر من السنة هل كل استفادة من السنة للتعليق على الاية تكون من التفسير قال ان الاستفادة من
السنة ببيان القرآن امر سابت لا اشكال فيه - 01:02:57

يعنى ممكن الانسان يستفيد من السنة في غير تحديدا في غير الايه في غير المعانى معنى القرآن يعني لكن مراد هنا
التنبيه على ما ينطبق عليه - 01:03:20

انه تفسير للقرآن. فاذا اخذت بمفهوم التفسير على انه بيان القرآن فان كثيرا مما يستفاد من السنة في التفسير قد يكون خارجا عن
هذا الحد كما ان كثيرا من الاستطرادات خصوصا في الاحكام ستكون خارجة عن حد البيان - 01:03:39

وسيكون محلها شرح السنة نفسها وبيانها والمراد هنا التنبيه على امرین. اما الامر الاول هو ان ما يستفيده المفسرون من
السنة في تفاسيرهم لا يلزم ان يكون من باب التفسير - 01:03:57

بل قد يكون زائدا عن هذا الحد ويكون من باب تتميم الموضوع او الاستطراد فيه لما اوتى النفاس او الاستطراد فيه لما اوتى المفسر
من علم بالآثار النبوية. وقد يكون ذكره للحديث من باب توافق الالفاظ في الاية والحديث - 01:04:15

وقد يكون من باب ذكر الشيء بالشيء وقد يكون من غير هذه الابواب. ومن طاعة بشير ابن كثير الدمشقي رحمة الله وجد امسلة
كثيرة من هذا النوع واما الامر الثاني فهو انه قد يكون لبعض الاحكام تفاصيل واعمال. هل تدخل هذه التفاصيل في التفسير -
01:04:35

لم يكتفى في التفسير ببيان المعنى المراد من الالفاظ. ويكون ما وراء ذلك من بيان السنة وشرحها لا من بيان القرآن. ومن امثال ذلك
ما تراه من تفصيل الاحكام الشرعية والاستطراد في وسائلها - 01:04:53

في تفسير الجامع لاحكام القرآن للقرطبي واضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن الشرقية هل من اراد ان يفسر قوله تعالى وان
اقيموا الصلاة يشرع في بيان اقامة الصلاة من بدء - 01:05:07

الوضوء لها حتى الانتهاء منها لابد من التفسير. الذي يظهر والله اعلم ان هذه المسائل لا تدخل في بيان القرآن وانما هي من البيان
المتعلق بالايه على اصل الشيخ الذي يعني سبق ذكره مرارا - 01:05:19

وهو ان التفسير عند الشيخ مساعد الطيار انما يتعلق ببيان الايه المعنى فحسب وبهذا تكون قد اتينا بحمد الله تبارك وتعالى على

المصدر الثاني للمصادر التفسير وهو تفسير القرآن للسنة - 01:05:34

ونتوقف ان شاء الله تعالى آآ هنا وآآ يعني ان شاء الله تعالى سنأتي في المرة القادمة على آآ هو طبعاً الشيخ ذكر القراءات المقترحة. آآ ممکن بس نزود اللي هو اللي هو كتاب الترجيح بالاليه - 01:05:50

الترجح مش سنة وهو ذكره هنا في الكتاب آآ اللي هو كتاب الترجح بالسنة للدكتور ناصر الصائغ والكتاب الذي ذكره هنا اللي هو كتاب سؤالات الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستشكالاتهم في التفسير - 01:06:09

جمعاً ودراسة للباحثة نوراً آآ بنت خالد العرفة وهي رسالة منشورة في عن مركز تفسير الدراسات القرآنية نقف ان شاء الله تعالى لنبدأ اه في المرة القادمة عند البحث الثالث وهو - 01:06:27

يعني اطول من راحة الكتاب ونسأل الله تعالى ان يوفقنا فيه للقول الصواب اللي هو مبحث اقوال السلف الاليه اخواني السلف في التفسير هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله والحمد لله رب العالمين - 01:06:48